mroftalp htehaB ni knil muideM

2 | تفسير سورة الجاثية | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

طيب اه المصاحف ان شاء الله سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها. فبشرهم واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا - 00:00:00

اولئك لهم عذاب مهين. من وراءهم جهنم ولا يغني عنهم ما اولياء. ولهم عذاب هذا هذا والذين كفروا باياتهم بهم لهم عذاب من رجز اليم. الذي سخر لكم البحر تجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله - 00:00:40

ابتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. وسخر لكم ان ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون يتفكرون قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ان يجزي قوما ليجزي قوما بما كانوا يكسبون - 00:01:40

من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء النبوة. ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا الا من بينهم ثم جعلناك على شريعة من الذين لا يعلمون. انهم لن يغنوا عنك من الله والله شيئا. انهم لن يغنوا عنك من الله شيء - 00:02:40

والله ولي المتقين. والله ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدى يوقنون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اتبع ثم اما بعد. آآ لعل من المناسب قبل - 00:04:40

ذكر هذه الاية ان نذكر بعض الايات التي قبلها ليتصل السابق باللاحق فهذه الايات السابقة كانت في بعض كفار قريش الذي اذا سمع ايات الله عز وجل تتلى عليه سخر منها واستهزأ - 00:05:40

فيتوعده ربه عز وجل بالعذاب المهين. وهذا العذاب ينتهي الى جهنم والعياذ بالله وكل ما صنعوه في الدنيا لن يغني عنهم شيئا. وهذه الاصنام لن تنفعهم وهذا الدين والوحي الذي انزله الله تعالى على نبيه محمد - 00:06:10

هو الهدى يهدي الناس في حياتهم وفي اخراهم. اما الكافرون ايات الله فلهم عذاب شديد. ودائما ما يذكر الله تبارك وتعالى في سياق التوحيد سياق المنن المنن المنن اي الاحسان. والعطايا والجوع - 00:06:40

فيذكر الله تعالى عباده المخالفين بنعمه عليهم. ليكون ذلك ارجى آآ لقبولهم الهداية. فيذكرهم بذلك البحر. حيث ان الله تعالى سخره له وهم يرون الفلك تجري في البحر بامر الله عز وجل - 00:07:10

امر عجيب. هذه الفلك ثقيلة ومع ذلك لا تغرق الا بامر الله تنقل البضائع من هنا وهناك وتحمل الناس من هنا وهناك. وهذا كله بامر الله عز وجل وهذا كله بغية شكر نعم الله عز وجل. هذا الشكر المتضمن - 00:07:38

توحيده وتعظيمه وطاعته والانقياد له. وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض في الارض جميعا منه. انظر جميعا منه اي كل الخير الذي يتقلب فيه الناس سواء كان ذلك الخير من الارض ام من السماء انما هو من الله. فمن هنا الابتداء الغاية ليست - 00:08:08

منه للتبعيض ولكنها لابتداء الغاية. ولذلك في قول الله عز وجل في المسيح وروح منه ليس المقصود ان المسيح روح من الله انه جزء من الله كما يقول النصارى فالمسيح روح من الله. اي روح بامر الله عز وجل. امر الله تعالى بها فكانت - 00:08:38

ولو قلنا بان المسيح روح من الله اي جزء من الله لكان كل الخلق من السماء والارض جزء من الله عز وجل. اذا المطر جزء من الله والجبال جزء من الله - 00:09:07

الفلك جزء من الله والنباتات والحيوانات والطيور والحشرات كل ذلك اجزاء من الله اذا هي حقيقة بان تعبد في منهج النصارى كما يعبد المسيح وهذا كله باطل ولكن المقصود منه اي من الله عز وجل - 00:09:22

اي من الله. فمن هنا لابتداء الغاية كقولك سافرت من المنصورة. اي بداية سافر منين؟ من المنصورة. فالخلائق جميعا بدايتها هو من امر هو من امر بها وهو الله عز وجل. امر - 00:09:44

وهو الله عز وجل وسخر لكم ايها الناس ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون قل للذين امنوا هذا خطاب موجه للمؤمنين. وهم في مكة - 00:10:04

يقابلون عنة الكفار فقال الله عز وجل لنبيه امرا عباده المؤمنين يغفروا. يسامحوا. يغفر للذين حين لا يرجون ايام الله اي يكفرون يكفرون بالله عز وجل ولا يصدقون بوعد الله عز وجل - 00:10:27

ولا بالبعث بعد الموت يغفر لهم. ليجزي قوما بما كانوا يكسبون. اي ليجزي قوما غفروا لمن اساء اليهم. لمن اساء اليهم. قال اهل التفسير وهذا كله في مكة. حيث امر المسلمون بالصبر والعفو. وهنا مسألة وهي ان هناك المسايسة - 00:10:50

والموادعة فقالوا بان اية السيف نسخت اية المهادنة والموادعة والصبر والعفو وهذا الكلام يحتاج الى يعني تفصيل. فليس المقصود بالنسخ هنا ازالة الحكم. وانما بالنسخ هنا نوع من التخصيص. وهذا في عرف بعض اهل العلم يطلقون النسخ - 00:11:20

يقصدون به التخصيص فمسألة المسايسة والموادعة ليست مسألة حكم ولكنها مسألة حال ليست مسألة حكم وانما هي مسألة حال. فلو صار المسلمون في منعة وقوة لو صاولوا العدو غلبوا وغلب على ظنهم ذلك لم يجز لهم ان يوادعوه او يسالموه - 00:11:54

بل يجب عليهم ان يقاتلوه حتى يكون الدين كله لله. فان ابوا الاسلام فعليهم جزية ان كانوا كتابيين والا فليقاتلوا اما ان كان المسلمون في ضعف وقلة بحيث يغلب عليهم وعلى ظنهم انهم ان - 00:12:26

ظلموا مع عدوهم اي قتلوه. اجتثوا واستأصلت خضراؤهم لم يجز لهم الا ان يوادعوا او يصفحوا او يغفروا. فالمؤمنون في مكة مع قدرتهم على الدفع بالسيف والسنان الا ان هذا قد يستأصلهم ويفنيهم - 00:12:50

لقلتهم كان المسلمون في مكة قلة. نعم كان معهم سلاح. وكان يمكن لبعض المسلمين ان يدفعوا عن انفسهم مثلا آآ امية بن خلف ييجي يعذب مثلا بلال. يقوم شايل السيف يقوم اكله ممكن. هذا ممكن وسهل جدا - 00:13:16

ولكن سيترتب على ذلك ان المشركين يثيبون على المسلمين بين ظهرانيهم فيقتلونهم جميعا فتنتهي الدعوة من اول جولة ولكن امروا بماذا امروا بالعفو وانظر الى كلمة يغفر كلمة يغفر للدلالة على عظيم العفو - 00:13:38

على عظيم العفو فيغفروا لهؤلاء الكفار اما جزاء الذين عفوا وغفروا وصبروا واحتسبوا جزاءهم عند من؟ عند الله عز وجل. ولذلك الاية بعدها من عمل صالحا فلنفسه اي امن وصبر واحتسب. من عمل من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وانظر - 00:14:03

آآ فلنفسه عند الخير تجد اللام. وعند المعاقبة وآآ المجاهدة في فعل المعصية تجد عليها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. في سورة البقرة. وهنا من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها - 00:14:32

ثم الى ربكم ترجعون. ولقد اتينا بني اسرائيل تذكير بامة من امم لاهل الكتاب كيف تفضل الله تعالى عليهم وتلطف بهم وميزهم عن كثير ممن خلق وفضلهم تفضيلا. ومع ذلك خالفوا وكذبوا - 00:14:56

وامتلأت قلوبهم غلا وحقدا وحسدا على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم. فيتوعده ربنا عز وجل بيوم القيامة فقال سبحانه ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب اي التوراة والحكم بين الناس - 00:15:23

والنبوة موسى وهارون والانبياء الذين اتوا من بعدهم ورزقناهم من الطيبات المن وفضلناهم على العالمين في ازمانهم. دي كلها ما شاء الله. واتيناهم بينات من الامر الامر اي الدين والبينات اي الدلائل العظيمة في الدين. فعرفوا الحلال من الحرام - 00:15:48

يبقى اتيناهم بينات من الامر اي اليهود. يعلمون الحلال من الحرام. فلا عذر لهم. فلا عذر لهم. لان انهم يعلمون الحلال من الحرام. وقامت الايات البينات والدلائل الباهرات على معرفتهم بالحلال - 00:16:18

الحرام ايه اللي حصل بعد كله؟ بعد البينات والعلم والنبوة والحكم والتفضيل ايه اللي حصل؟ قال سبحانه كما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم طغيا بينهم يبقى سبحان الله بدلا من ان يرتفعوا بالعلم سفلوا بذلك العلم. وامتلأت قلوبهم غلا وحقدا - 00:16:38

فلذلك قال ربنا ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. ثم فتوجه الخطاب لاشرف الخلق محمد صلى الله عليه

وسلم. اذا الكلام ذكرنا سياق المنن نعم في آآ يعني السياق الاكبر وهو مناقشة المشركين والتدليل على آآ - 00:17:04
بتعظيم الله عز وجل وتوحيده. ثم انتقلنا الى القسيم الثاني من اهل الكفر وهم اهل الكتاب. ثم بعد ذلك يأمر الله عز وجل نبيه المصطفى. فقال ثم جعلناك يا رسولنا. على شريعة من - 00:17:34
الامر وانظر على شريعة من الامر. اي لا يكون الانسان عاليا الا بالشرع ليكون الانسان عاليا الا بالشرع ثم جعلناك على شريعة من الامر والشريعة في الاصل هي العين النابعة - 00:17:54
هي العين النابعة التي لا يذهب اليها احد الا امتاح. امتاح اي اخذ من نبعها ومائها وكذلك شر الله عز وجل لا يقصده احد الا انتفع كالعين النابعة لا يقصدها احد الا انتفع - 00:18:19
الا انتفع شرب منها وسقى دوابه وخرج منها الماء الذي يكون منه العشب والكلأ الكثير ده العين كذلك الشرع كله خير. شرع الله تعالى كله خير فلا يقصده احد ولا يأخذ به احد الا انتفع. وما تركه احد الا هلك. فالرفعة بالشرع والهلاك والخسران - 00:18:40
ترك الشرع ثم جعلناك على شريعة من الامر. فلما كان الشرع بهذه العظمة وبهذا القدر الرفيع امر الله تعالى باتباعه. فقال فاتبعها اي اتبع هذه الشرائع التي امرت بها. وفي المقابل ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - 00:19:09
وهم الكفار ومن سلك مسلكهم ونحى نحوهم. ليه؟ لماذا؟ انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين. كلمة عظيمة جدا والله الله ولي المتقين يحميهم ويأويهم وينصرهم ويوفقهم الى الشرع. هذا اي هذا - 00:19:35
الوحي بما تضمن من الشرائع والاحكام والدلائل والتوحيد والخير العظيم بصائر للناس بصائر للناس ان يبصرون به الحق من الباطل ويستدلون به على الحق فيميزونه عن الباطل هذا بصائر للناس وهذا ايضا اي هذا الشرع هدى للمؤمنين - 00:20:05
ورحمة لقوم يوقنون. نسأل الله تعالى ان يهدينا الى الشرع وان يمسكنا به. وان يوفقنا اليه وان يجعلنا من جملة اهله. تفضلوا نقرأ كده جميعا بس بصوت مرتفع يرج اركان الكون - 00:20:35
الكوي طبعا المسجد يعني الله المستعان. طبعا احنا بنمد ما فيش هنا مد آآ المنفصل الا في موضع واحد. موضع واحد فقط. اللي فيه آآ مد منفصل موضوعين مباني اسرائيل اد واحد. اه ايد موضوع عام - 00:20:55
هناك موضعا موضعان في مد منفصل. الاول بنين اسرائيل نخلي بالنا تحقيق الهمزة بنيئي مش بني اسرائيل لأ بنيي اي والتانية فما اختلفوا فما اختلفوا الا. اتفضلوا. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:21:25
الله الذي لا منتهي لا معلش. القراءة دي ما تنفعش. من الاول تاني ها لعلكم تشكرون. من تاني معلش بس صوت اعلى. معلش ياريت بس معلش يعني احنا لو وقفنا عند قوما يبقى اوفق - 00:21:55
يبقى اوفق يبقى يغفر للذين لا يرجعون ايام الله ليجزي قوما. وبعدين نبتدي نقول ايه؟ ليجزي قوما بما قل للذين ليجزي قوما من عمل صالحا لحزة كده مين تاني ومن اساء دي - 00:23:35
لا الهمزة متاكل خالص. ومن اساء لا برضك مش جاية. ومن اساء فعليها برضك مش جاية. من تاني بصوت عالي خالص ومن اساء هتاكلوا همزة ليه الله! مين تاني؟ يلا غليت. هم - 00:24:25
ثم لو سمحت لو سمحت. الهمزة يا اخواني ان صفتها الجهر. يعني ابدا ما لهوش ولقد اتينا. ايوة في قراءة تانية ولقد اتينا لكن نحن هنا قراءتنا بتحقيق الهمزة. تحقيق الهمزة ولا قاضي ولقد اتينا - 00:25:09
مش ولقد اتينا ولقد اه مين تاني لو سمحتم يا اخوان لو احنا انا اختبر الواو ديت واو العطف هيبة لنا اسلوب وهيبقى لنا وقف اللي اعتبرناها واو اللي استئناف اللي هي القطع هيبقى لها نقف تاني - 00:25:47
لو قلنا الواو ديت واو العطف هنقول ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناك وبعدين نبدأ نقول ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين. يبقى دي كده كلها واو ايه - 00:26:37
كده يا اخواني عاطف طيب هيبقى واو قاطع بقى؟ يبقى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة. وانهم واقفين. التانية ورزقناهم من الطيبات. ونقوم واقفين وبعدين وفضلناهم على العالمين. فانتم ناويين تخلوها عطف ولا آآ ولا قاطع - 00:26:57

خلاص على كل العطر كويس العصا حلو ها العاطف حلو. يبقى نقف عند ايه؟ ورزقناه. لان القطع ده يعني ماشي. يبقى نقف عند ورزقناه وبعدين نبتدأ من اول ورزقناه. هيا - 00:27:23

ورزقناهم ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على نشوفهم ثم جعلناك على شيعة من امره فاتبعها ونقف. المعنى كده تم بقى كويس قوي. وبعدين ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. عاوز تجيب الاتنين مع بعض الاول تقوم واخد بقى نفس كبير اوي تملأ به ايه؟ صدرك ورئتك - 00:27:49

وطلع النفس ده حتة بحدة حتة في حتة ماشي هتاخدوها بالقات ولا بالعطف بالعطف يبقى كلنا بقى ناخد بقى نفس كبير كده واقرا بقى معكم الحتة دي على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع - 00:29:19

الذين لا يعلمون. انهم ولي المتى المت مش الموت المت مين تاني؟ والله الحمد لله رب العالمين - 00:29:51